# اللسانيات العرفانيـــــة

## ( مفهومها : النشـــأة والتطــوّر، والنظريات التي تستند إليها وآلياتها )

د. محمد علي سليمان دهيكيل ـ قسم اللغة العربية كلية الآداب ـ جامعة سبها
moha.dhaykeel@sebhau.edu.ly

**الملخّـــص :**

**تُمثّــل** اللسانيات العرفانية اتجاهًا لســانيًا جديدًا ، يُعنـــى بدراسة اللغــة في ضوء العمليات الذهنية العرفانية ، حيث يتكاثف فيها الذهن والذكاء مع الفلسفة وعلم النفس، وعلم الأعصاب والأنثروبولوجيا، وتنظـــر اللسانيات العرفانية إلى اللغة ضمن سائر المكونات الذهنية والأنظمة المعرفيـــة الأخرى ، بدلًا من النظرة التقليدية للغة بوصفها كيانًا مستقلًا منعزلًا عن بقية الكيانات الأخرى ، وقد تناولت في هذا البحث ـ بعون الله وقوته تعالى ـ نشأة اللسانيات العرفانية ، ومفهومها، وأهم العلوم المتداخلة معها، وأهم النظريات التي تستند إليها اللسانيات العرفانية.

**الكلمات المفتاحيـــة :** اللسانيات العرفانية ، الاستعارة المفهومية ، المزج المفهومية، الأفضية الذهنية.

Summary

Mystical linguistics represents a new linguistic trend, concerned with the study of language in the light of mystical mental processes, in which mind and intelligence combine with philosophy, psychology, neuroscience and anthropology. Mystical linguistics looks at language within all other mental components and cognitive systems, instead of the traditional view of language as an entity. Independent and isolated from the rest of the other entities.

## المقدّمـــــــة :

اللسانيات العرفانيـــــة علم حديث النشأة ، نشأ وتطـــوّر في الثمانيات من القـــرن الماضي ، ولئن تعددّت تواريخ المؤلفات وتباعدت فإن الدراسات تعـــود بنشأة اللسانيات العرفانية إلى 1987م سنة صدور كل من كتاب (لايكوف) سنة 1987م و(لانقاكر) 1987م ، ومقال طالمي 1988م ، وقد صاحب هذا التأسيس المعرفي بعث جمعية اللسانيات العرفانيّة سنة 1989م ، ومجلتها اللسانية العرفانية ... ، وتأسيس جمعية العلوم العرفانية بأمريكا ... "(1) ، وقد قامت اللسانيات العرفانية "على نقض تيارات سابقة نقضًا منهجيًا بالأساس ، فكان الخروج على المنهج الإجرائـــي القائم على الوصف البنيوي والتوزيعي وعلى المنهج الشكلي بما في ذلك الأنحاء المركبية والتوليدية

والمقولية والرياضية ، وعلى المنهج المنطقي القائم على شـروط الصدق أو الشـروط الضرورية والكافية"(2) ، كما أنّ "أغلب العرفانيين كانـوا من أنصار النحو التوليدي في الفترة الكائنة بين الستينات والسبعينات ، إلّا أنهم عندما انتبهوا إلى أنّ الأسس التي قامت عليها هذه النظرية لا يمكن أنْ تنتهي بهم إلى طريق مسـدود انشقّوا وسَعَوْا إلى إحياء المشاغل النفسية والمعرفية والاعتبارات الذهنية التي كانت موجـودة في الدّراسات اللغوية قبل ظهور التيار البنيوي الذي همّش الاعتبارات العرفانية وأقصاها من البحث في قضايا اللغة" (3) .

إنّ ما نفهمه من أنّ اللسانيات العرفانية قد قامت على نقض اللسانيات التوليدية والتحويلية والتركيبية نقضًا منهجيًا بالأساس هو ما يُفسّر لنا القول بأنّ اللسانيات العرفانية تنظر إلى اللغة ضمن سائر المكونات الذهنية الأخرى، بدلًا من النظرة التقليدية للغة بوصفها كيانًا مستغلًا منعزلًا عن بقية المكونات الأخرى.

ولهذا ركّـز اللسانيون العرفانيون مثل : (لايكوف) ، و(جاكندوف) على علاقـة اللغة بالأشياء الخارجة عنها من علوم وأنظمة معرفية ، وعدلوا عن القول من أنّ المكوّن التركيبي للغة منفصل عن سائر مكونات اللغة ومحكوم بمبادئ خاصة كما هو الحال عند (تشومسكي) الذي يركز أغلب اهتمامه على التركيب.

**مفهـــوم اللسانيات العرفانية:**

تُعنـى اللسانيات العرفانية بدراسة اللغة في ضوء العمليات العرفانية ، حيث يتكاثف فيها الذهن والذكاء مع الفلسفة وعلم النفس ، وعلم الأعصاب والانثروبولوجيا ، ويُطلق على اللسانيات العرفانية عدّة تسميات هـي : العرفانية والعرفنية والمعرفية، وهي من العلوم اللغوية حديثة النشأة نسبيًا، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسات النفسية التي تهتم بعمل الذهن والدماغ، والعمليات العقلية المختلفة التي تتصل بالمعرفة اللسانية والإدراك بشكل عام ، ولا يقبل أصحاب الاتجاه اللساني العرفاني في دراسة اللغة ، على مختلف منطلقاتهم القول باستقلالية النظام اللغوي ، فهم يرون أنه لا انفصال بين المعرفة اللغوية والتفكير أو الفكر بشكل عام (4) .

ويُعـرّف الأزهر الزناد العرفانية ، فيقول : هي " جملة من العلوم تدرس اشتغال الذهن والذكاء دراسة أساسها تضافر الاختصاصات تساهم فيها الفلسفة، وعلم النفس والذكاء الاصطناعي، وعلوم الأعصاب واللسانيات، والانثروبولوجيا، وتدرس العلوم العرفانية الذكاء عامة، والذكاء البشري وأرضيته البيولوجية التي تحمله... وتبحث في تجلياته النفسية واللغوية والأنثروبولوجيا"(5) .

ومن هنا يمكن القــول : إنّ اللسانيات العرفانية هي علم يهتم بدراسة اللغة في ضوء العمليات الذهنية العرفانية ، حيث يتقاطع فيها الذهن والذكاء مع العلوم الأخرى، كما يمكن القول – أيضًا - : إنّ اللسانيات العرفانية هي علم يســعى إلى فهم الكيفية التي يعمل بها عقل الإنسان ، وبما أنّ اللغة هي من أحسن أدوات التعلّم والمعرفة، وهي التي تكشف عن القدرات العقلية للأفراد، فإن اللسانيات العرفانية تمثل اتجاهًا لسانيًا جديدًا يختلف عن الاتجاهات اللسانية التي سبقتها، والتي اهتمت بدراسة اللغة بمعزل عن العلوم الأخرى.

وتأسيسًا على هذا فإن اللسانيات العرفانية فرع لساني قائم بذاته ، له منهجه التحليلي متخذًا من اللغة قاعدة أساسية باعتبار قدرتها المركزية في الإدراك، "وما يرتبط بها من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير"(6) ، ومن ثمّ فإن اللسانيات العرفانية علم يجمــع بين مختلف الاختصاصات التي تدرس آلية اشتغال الذهن البشري ، ومحاولة فهم اللغة في طبيعتها الذهنية والدينامية ، ومحيطها الكوني الذي تتحرك فيه ، ومحاولة فهم القدرة الابداعية المبنية على التخيل وتصور المحتوى ذهنيًا ، ومن ثم إعادة إنتاجه في صور مختلفة، وبالتالي فإن اللسانيات العرفانية تنظر إلى اللغة ضمن سائر المكونات الذهنية الأخرى، بدلًا من النظرة التقليدية للغة بوصفها كيانًا مستقلًا منعزلًا عن سائر المكونات الأخرى.

**أهمية اللسانيات العرفانيـــة :**

تكمن أهمية اللسانيات العرفانية في أنها تتداخل مع علوم أخرى مثل : علم النفس، والأنثروبولوجيا ، وعلوم التربية ، واللسانيات ، ومن هنا فإن اللسانيات العرفانية ليست نظرية منغلقة على ذاتها ؛ بل هي نظرية منفتحة على عدة علوم أخرى ، ترتكز عليها اللسانيات العرفانية ، حيث ركّــز اللسانيون العرفانيون مثل : جورج لايكوف، ورأي جاكندوف على علاقة بنية اللغة بالأشياء الخارجة عنها من أنظمة معرفية وعلوم ، وعدلوا عن القول بأن المكون التركيبي للغة منفصل عن سائر مكونات اللغة الأخرى، ومحكوم بمبادئ خاصة كما هو الأمر عند تشومسكي الذي يركز اهتمامه على التركيب ، بل إنّ رواد اللسانيات العرفانية تحفظوا على تقسيم البيانات اللغوية من حيث مستوياتها إلى: (مستوى صوتي ، ومستوى صرفي، وتركيبي، ودلالي، وتداولي) ، واستثمروا هذا الاتجاه في دراسة مستويات اللغة ، ووظفوه في معالجة مباحث اللغة، وأجمعوا على أنّ كل البنى اللسانية جاءت لتخدم المعنى والدلالة، التي هي المحور الأهم والرئيس في المقاربة اللسانية العرفانية ، وذلك على نقيض المذهب الذي يركّــز كل اهتمامه على التركيب.

وعليه فإن اللسانيات العرفانية تكتسب تماسكها وقوتها وأهميتها من انفتاحها على الأنظمة المعرفية المختلفة والعلوم الأخرى ، ومن علاقة اللغة بالأشياء الخارجة عنها، ومن أن اللغة ليست شيئًا منغلقًا على ذاته ومفصلًا عن بقية المكونات الأخرى.

وإذا أمكن القول : إنّ النظرية هي منهج نما وتطور ثم أصبح نظرية ، والمنهج في حقيقته هو طريقة في معالجة قضية ما أو موضوع ما، فإن اللسانيات العرفانية تمثل منهجًا لسانيًا حديثًا يختلف عن السائد من المناهج اللسانية التي اختصت بدراسة اللغة بمعزل عن العوامل الخارجة عنها، فإن " اللسانيات العرفانية قد شكّلت ثورة في الدرس اللساني المعاصر من حيث اقتحامها مجاهيل الدماغ البشري ، ومحاولة تفسير عملياته الذهنية المتحكمة في المعرفة إنشاءً وتحليلًا ونقدًا، ويمكن استثمارها في تحليل النصوص الأدبية ونقدها نقدًا تطبيقيًا يستند إلى المعيارية والموضوعية ؛ للوصول إلى ما يسمى بمرحلة التفرّس بالنص ، ومن ثم يمكن تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى متلقي النصوص باعتبارهم منتجين لهذه النصوص لا مستهلكين فقط"(7) ، باعتبار أنّ مصطلح اللسانيات العرفانية إجرائيًا هو "مجموعة المبادئ والافتراضات التي تجمع بين مختلف الاختصاصات التي تدرس آلية اشتغال الذهن البشري وفقًا للنظريات اللسانية الحديثة، والتي من بينها علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب والذكاء الاصطناعي والبيولوجيا والفلسفة والانثروبولوجيا في تقاطعهم مع اللسانيات، لتشكل محورًا للتداخل المعرفي الذي ييسر تفسير العملية الإبداعية إنتاجًا واستقبالًا، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الاستناد إليها... بغية تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية"(8) .

ومن هنا يمكن القـــول : إنه يمكن استثمار اللسانيات العرفانية في قراءة النصوص قراءات متعددة وممكنة تنبع من تداخل الاختصاصات المختلفة مع اللسانيات العرفانية ، باعتبار أنّ اللسانيات العرفانية تنظـــر إلى اللغة نظرة شاملة في ضوء العمليات الذهنية، والأنظمة المعرفية المختلفة التي تستند إليها اللسانيات العرفانية، مع العناية بالدلالة التي هي المحور الرئيس في المقاربة العرفانية ، بدلًا من النظرة التقليدية للغة باعتبارها مكونًا مستقلًا ومنعزلًا عن بقية المكونات أو الأنظمة المعرفية الأخرى، وربما يمكنّا هذا المنحى من قراءة النصوص بكل القراءات الممكنة ، في ذات الوقت، سواء أكانت هذه القراءات لغوية أم نفسية ، أم فلسفية، وبذلك يمكننا الخروج من قراءة النص قراءة لغوية مغلقة ومنعزلة عن بقية الأنظمة المعرفية الأخرى، إلى قراءة النص بقراءة العوالم الممكنة، أي بكل قراءة ممكنة ومنضبطة بنظام معرفي تستند إليه اللسانيات العرفانية.

**أهـــم العلوم المتداخلة في تشكيل اللسانيات العرفانية:**

تتداخل في تشكيل اللسانيات العرفانية عدة علوم مثل : الانثروبولوجيا، والفلسفة، وعلم النفس، واللسانيات، وهذا توضيح لتداخلات كل علم من هذه العلوم في تشكيل اللسانيات العرفانية:

**أولًا ـ الأنثروبولوجيا:** وهو العلم الدي يدرس الإنسان بوصفه كائن حـي عضوي يعيش وسط مجتمع معيّن يؤثر ويتأثر به ، وثقافة معينة يؤثـــر ويتأثر بها، ولهذا فإن هذا العلم من شأنه دراسة الإنسان دراسة متكاملة ، بما يتضمنه من جوانب سيكولوجية نفسية، وبيولوجية وفسيولوجية، وثقافية واجتماعية(9)، ومعنى هذا أنّ علم الأنثروبولوجيا يختص بدراسة الحياة البشرية والحضارية ، ويهتم بدراسة تاريخ وثقافات الشعوب، ودراسة سلوك الإنسان، الذي هو عنصر فاعل في مجتمعه، وهو منشئ للثقافة والحضارة في مجتمعه ، وبالتالي فإن هذا العلم يصف الحياة البشرية والحضارية والثقافية في المجتمع ، ومن ثم فإن مشاركة الانثروبولوجيا في تشكيل اللسانيات العرفانية تأتـــي من خلال البحث في دراسة الإشكاليات والجوانب المتعلقة بالثقافة باعتبارها نظامًا عرفانيًا اجتماعيًا، حيث يدرس علم الانثروبولوجيا علاقة الذهن بالثقافة التي ينشأ بها الفرد، والتمثيلات التي يقيمها البشر في الثقافات المختلفة في محيطهم، ووجود اختلافات ثقافية في الإدراك والذاكرة والاستدلال، وإدراك الأشياء والألوان عبر الثقافات، يقول الزناد: "وهنا تتقاطع الانثروبولوجيا مع العرفانيـــة في اهتمامات كليهما التي تتمثل في دراسة... الأنماط الثقافية"(10) .

**ثانيًا ـ علـــم النفس المعرفـــي :** وهو العلم الذي يدرس العمليات المعرفية وكيفية تكوينها وتناولها لدى المتعلم واكتسابها والاحتفاظ بها في الذاكرة ، ومن هنا تنشأ علاقة التداخل بين علم النفس المعرفي واللغة، حيث إنّ دراسات علم النفس المعرفي تحيط بكل العمليات النفسية ابتداء من الإحساس والإدراك والانتباه والتذكر والتعلم، ثم تكوين المفهوم وصياغته والتفكير، ثم التهيؤ الذهني واستخدام اللغة والوعي بالانفعال(11) .

**ثالثًا ـ الفلســـــفة :** العلاقة بين الفلســـفة واللغة تتجلـــى منذ أنْ بدأ اهتمام الإنسان باللغة ، حيث تنوّعت مؤلفات الفلاســـفة والعلماء في هذا المجال ، ومن ذلك محاورات أفلاطون التي نقلت إلينا مواقف سقراط وغيره من فلاسفة الإغريق من مسألة أصل اللغة وعلاقة الأسماء بالمسميات ، ثم ما تناوله في مؤلفاتهم علماء اللغة العربية مثل : الفراهيدي، وسيبويه، وابن جني ، وغيرهم ، وما تناوله الفلاســفة العرب مثل: الفارابي، وابن سينا، وأبي حامد الغزالي ، وغيرهم (12)، ولعل أهم الإضاءات التي يقدمها الفكر الفلسفي للغة هي التفكير في طبيعة اللغة ومصدرها واستعمالاتها وعلاقتها

في الأبعاد الوجدانية والتواصلية والإبداعية الشعرية، كما أنّ الفلسفة مرتبطة بنشاط العقل وما ينتجه من علوم ومعارف، وهي مرتبطة بحياة الإنسان من حيث هي تفكير ملازم أو مصاحب ما دام هناك عقل بشري يتأمل ويفكر(13) .

**رابعًا ـ اللســـانيات :** حيث تعـدّ اللسانيات (اللغويات) عند أغلب الدارسين هي لغة الدراسة العلمية للغة، وهي علم استقرائي موضوعي تجريبي ومنهجي، أي بمعنى أنّ علم اللسانيات يقوم على الملاحظات والفرضيات والتجارب والمسلمات، وهو علم يعنى بالحقائق اللغوية والمبادئ الثابتة، واللسانيات الحديثة تهتم بدراسة اللغة الإنسانية كما هي منطوقة أو مكتوبة في مرحلة زمنية محددة، وقد بدأت في القرن العشرين بوصفها علمًا مستقلًا(14) وتتقاطع اللسانيات "مع العرفانية ؛ لأن الجامع المشترك هو أنّ دراسة اللغة لا تكتمل إلّا بتضافر ثلاث جوانب؛ ملكة اللغة باعتبارها فضاءً طبيعيًا وصدرًا للعمليات الذهنية المستقبلة والمنتجة للفكر، والنحو باعتباره مجموعة الثوابت التي يتكون منها الجهاز المنظم للغة وهو جهاز يصنعه النحوي، والاستعمال اللغوي باعتباره المجال الطبيعي الذي تتم من خلاله عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعية والثقافيـــة"(15) .

**أهم النظريات التي تستند إليها اللسانيات العرفانية:**

**أولًا ـ نظريـــة الاستعارة المفهومية :** الاستعارة في مفهومها التقليدي هي عملية عدول عن معنى حرفي إلى معنى آخر مجازي، إلّا أنها في اللسانيات العرفانية اتخذت مسارًا جديدًا ونسقًا آخر، سُميت فيه بالاستعارة المفهومية كما هو الحال عند جـــورج لايكوف ـ ومارك جونسون ، فما هي حدود العلاقة بين الاستعارة بالمفهوم التقليدي، وما يقابلها في النسق أو المفهوم العرفانـــي ، وما هو الفرق بينهما، أي بين الاستعارة بالمفهوم التقليدي والاستعارة في النسق العرفاني؟ فلم تعد الاستعارة في العرفانية "ظاهرة لغوية ناتجة عن عملية استبدال، أو عدول عن معنى حرفي إلى معنى مجازي ، بل هي عملية إدراكية كامنة في الذهن تؤسس أنظمتنا التصورية، وتحكم تجربتنا الحياتية"(16) .

هذا يعني أنّ مفهوم الاستعارة في اللسانيات العرفانية تغيّر عما كان عليه في النظـرة التقليدية للاستعارة، فالاستعارة من منظور عرفاني، أصبحت ذات طبيعة تصورية إدراكية لا لسانية، تقوم على استغلال آلة الذهن في إدراك ما حولنا، فهي إحدى المظاهر الذهنية التي تعكسها اللغة، باعتبار أنّ اللغة مرآة عاكسة لما يدور في الذهن، حيث إنّ اللغة في التصور العرفاني، هي إنتـاج للذهـن البشـــري ، فهي إذن تعكس سيرورات الفكر وبنياته (17) ، فالاستعارة المفهومية إذن تتمثل أهميتها "في بعدها الفلسفي والمعرفي، وفي جعلها ذهنية أو تقوم على التشكيل لا التشبيه، وتظهر فاعليتها في قدرتها على التجسيد الذي لا يمكن للعقل البشري أنْ يستغني عنه، حيث تقوم الاستعارة بتشكيل

المجالات الذهنية من خلال التعامل معها وكأنها ظواهر مادية، من خلال نقل بنية الظواهر المادية إلى الظواهر المجردة"(18) .

وعليه فالاستعارة الجديدة (المفهومية) هي ذات بعد معرفي ، بل هي ذات وظيفة معرفية ، حاضرة في كل مجالات حياتنا كما يرى (جورج لايكوف)، و(مارك جونســون) ، فالاستعارة "حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية. إنها ليست مقتصرة على اللغـــة ، بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي نقوم بها – أيضًا- ، حيث إنّ النسق التصــوري العادي الذي يُسيّر تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالأساس"(19) ، فالاستعارة حسب (لايكوف) و(جونسون)، هي من الأمور التي نحيا بها، تقول سامية إدريس: "أحدث لايكوف وجونسون ثورة في رؤية الاستعارة وآلياتها، فهما لا يجعلانها حكرًا على الأدب وإنما أمر من الأمور التي نحيا بها كالهواء والماء"(20) . ويوضح (إيكو) معنى الاستعارة باعتبارها ذات طبيعة معرفية، بقوله : "لاتهمنا الاستعارة باعتبارها زخرفًا لأنها لو كانت زخرف فقط ... لكان بالإمكان تمامًا تفسيرها بعبارات نظرية دلالية صريحة، بل إنها تهمنا باعتبارها أداة المعرفة الإضافية وليس استبدالية"(21) ،وأعتقدُ أنه يمكن القول : إنّ نظرية الاستعارة المفهومية تتلخص في النقاط التالية:

1- إن الاستعارة في الأساس ليست من أمر اللغة، وإنما هي ظاهرة ذهنية قبل أنْ تكون ظاهرة لغوية.

2- إن الاستعارة تقوم على التشكيل لا التشبيه.

3- إن الاستعارة بهذا المعنى ليست حكرًا على الأدب، وإنما هي من الأشياء التي نحيا بها(22) .

4- إن الاستعارة ذات طبيعة تصورية، وما الاستعارة اللغوية إلّا بتجل من تجلياتها.

5- إن الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، وممارساتها التجريبية.

6- إن نظام تصورنا للأشياء قائم في جزء كبير منه على أسس استعارية.

7- إن وظيفة الاستعارة هي تمكيننا من تمثيل أفضل للمفاهيم المجردة، وليست فقط لغايات جمالية فنية.

8- إن المشابهة ليست قائمة في الأشياء، بل في تفاعلنا معها.

9- إن الاستعارات التي نحيا بها هي نتاج تصوراتنا الثقافية، وأي استعارات أخرى خارج هذه التصورات الثقافية التجريبية قد تؤدي إلى تعطيل أو تعطل عملية الفهم والتواصل(23) .

ولكني أعتقدُ أنّ كل هذا الكلام عن الاستعارة المفهومية لا يلغي دور اللغة والتخييل (المجاز) في الاستعارة المفهومية ؛ ذلك لأن الطبيعة التصورية الإدراكية للاستعارة الفهومية ، الكامنة في الذهن، التي تعكسها اللغة " تأخذ مظهر التخييل (المجاز) في العقل (الاستعارة والمجاز المرسل والتصوير الذهني، باعتباره مكونًا من مكونات العقل... فقد تبين أنّ الاستعارة تنظم الفكر في جميع مظاهره، وهي مثبوتة في جميع الاستعمالات اليومية العادية في العبارات اللغوية... وهي جزء من الفكر من مثلت أداة في تصور العالم والأشياء وتمثلها في جميع مظاهرها"(24) .

يقول (أمبيرتو إيكو) : إنّ اللغة تبني "استعارات حتى خارج الشعر، وذلك لضرورة تسمية الأشياء"(25) ، وتسمية الأشياء لا تتم إلّا باللغة، كما أنّ تسمية الأشياء هو للتواصل بين البشر، والتواصل بين البشر لا يتم إلّا باللغة، ومن ثم يمكن القول: إنّ الاستعارة المفهومية هي من الأفكار والمبادئ التي تستند إليها اللسانيات العرفانية، وللاستعارة المفهومية علاقة بالفكر والعقل والذهن واللغة وتشمل المجا، كما يمكن القول : بأنّ الفرق بين الاستعارة في المفهوم التقليدي ، والاستعارة المفهومية في النسق العرفاني ، هو أنّ الاستعارة في المفهوم التقليدي هي استبدال معنى حرفي بمعنى آخر مجازي ، بينما الاستعارة في المفهوم العرفاني هي "وسيط مهم بين الذهن البشري وما يحيط به من كائنات حية وغير حية ، فبواسطتها يفسّر الملتبس، والمبهم، وتتجاوز كثير من العراقيل التواصلية"(26) ، وبالطبع فإنّ تفسير الملتبس، وإيضاح المبهم، وتجاوز صعوبة العراقيل التواصلية لا يتم إلّا بوساطة وواسطة اللغة لكي يتم "فهم نوع الأشياء وتجربته في تعابير أشياء أخرى"(27)، وهو ما لا يتم إلّا باستعمال اللغة - أيضًا -.

وهكذا فإنه يبدو لي أنّ الاستعارتين (التقليدية والمفهومية) "تعدان وسيط فعال بين الإنسان وتطوير أنساقه التصورية ومعارفه وثقافته، وذلك بواسطة تعميم المعلوم على المجهول، وإسقاط المشهور على الجديد، بل إنّ الاستعارة تمكن من خلخلة الأعراف بواسطة اقتراح تشابهات غير ملحوظة للوهلة الأولى"(28) .

كما يبدو لي أنّ الاختلاف الظاهر في وظيفة الاستعارة بين المفهوم التقليدي للاستعارة، والمفهوم العرفاني للاستعارة، يعود إلى طبيعة البنية التصورية للاستعارة المفهومية عند العرفانيين، حيث إنّ المعرفة اللغوية عند العرفانيين هي "جزء من الإدراك العقلي الذي لا يميّز بين المعلومات اللغوية والمعلومات غير اللغوية، والذي يتأثر وبقوة بمحيط الإنسان وتجاربه اليومية المختلفة، فالعمليات العقلية التي تتحكم في التفكير الإنساني وفي تكوين المعرفة بشكل عام هي نفسها التي تتحكم في المعرفة اللغوية، وفي تشكيل البنية اللغوية العامة بمستوياتها المختلفة، فهنالك مستوى واحد تعالج

فيه المعلومات اللغوية والمعلومات الأخرى الحركية البصرية والسمعية غير اللغوية للوصول إلى مجموعة من المعلومات لا ينبغي التمييز داخلها بين ما هو لغوي وما هو غير لغوي"(29) ، وهو ما يُسمى بمستوى البنية التصورية.

إذن فالبنية التصورية هي من أهم ما يميز التفكير العرفاني، حيث إنّ العرفانيين يرون أنّ كل العمليات الذهنية تنجز على مستوى البنية التصورية، وهي "ليست جزء من اللغة في حدّ ذاتها، إنما هي جزء من الفكر، إنها المحل الذي يتم فيه فهم الأقوال اللغوية في سياقاتها، بما في ذلك الاعتبارات الذريعة والمعرفة الموسوعة، إنها البنية التصورية التي ينبني عليها التفكير والتخطيط"(30) .

وعليه فإن البنية التصورية عند العرفانيين هي كل المعارف التي يتم تصورها في الذهن وإنجازها، ولهذه المعارف صلة بحياة الإنسان وتجاربه اليومية "إنّ مبادئ البنية التصورية تنسحب على معرفتنا بكل أنواع الدلائل واستعمالاتها، فهي تتعلق بتجاربنا الفكرية والجمالية والحسية مع اللون والحجم والهيئة والصوت، ... إنها تهم مختلف أنساقنا المعرفية والإدراكية"(31) .

فالاستعارة من هذا المنظور العرفاني، تعتمد أكثر ما تعتمد على عمل الذهن والإدراك، ولذا يطلق عليها الاستعارة المفهومية أو المفاهيمية، فبعد أنْ كانت الدراسة التقليدية للاستعارة قائمة على البلاغة، أصبحت الاستعارة في المفهوم العرفاني تُدرس على أنها بنية ذهنية مفهومية عميقة(32) ، ذات طبيعة تصورية لا لسانية، فالاستعارة التصورية هي نمط في التفكير، بينما التعابير الاستعارية تظهر في الكلام، بمعنى أنّ الاستعارات اللغوية ما هي إلّا تجليات لسانية للاستعارات الفكرية التصورية، كما تُفهم الاستعارة في ضوء المنهج اللساني العرفاني ذو الوجهة الفكرية التصورية.

**آلية الاستعارة التصورية المفهومية :**

يمكن القول : إنّ آلية الاستعارة التصورية هي عملية فهم لميدان تصوري عن طريق ميدان تصوري آخر، حيث يمكن إيجازها كالتالي هو الميدان التصوري (أ) هو الميدان التصوري (ب) وذلك نحـــو: فهم الجدال عن طريق الحرب، فيُسمّى الميدان الأول (أ) هدفًا، بينما يُسمى الميدان الثاني (ب) ميدانًا مصدرًا (33) ، كما في المثال السابق: الجدال حرب ، فلا يمكن فهم الميدان (الهدف) وهو(الجدال) في هذا المثال، من دون فهم الميدان (المصدر) وهو (الحرب) في هذا المثال أيضًا، فكما يقول (جورج لايكوف ) في كتابه الاستعارة المعاصرة: إنّ "الاستعارة تتضمن فهم مجال ما من الخبرة ... وفقًا لمجال مختلف جدًا من الخبرة"(34) ، كما هو الحال في مجالي: الجدال والحرب، فهما مجالان مختلفان تمامًا؛ فالجدال خطاب كلامي، والحرب صراع مسلح، ولكن إذا

كنّا في الجدال "لا نجد معركة مادية (حقيقية) فإننا نجد معركة كلامية، وبنية الجدال ( الهجوم، الدفاع، الهجوم المضاد ... الخ) تعكس ذلك. بهذا المعنى تكون استعارة الجدال حرب من الاستعارات الموجودة في ثقافتنا والتي نحيا بها: إنها تبني الأنشطة التي ننجزها عندما نتجادل"(35) .

ولتوضيح هذا المنحى في الاستعارة "الجدال حرب" يقول جورج لايكوف ـ ومارك جونسون: "لنتخيل ثقافة ينظر فيها إلى الجدال باعتباره رقصة، والمتجادلان ممثلان هدفهما إنجاز الرقصة ببراعة وأناقة. ففي ثقافة كهذه سينظر الناس إلى الجدلات بشكل مخالف، وستختلف تجربة الجدال لديهم، ... وسيبدو لنا، بدون شك، غريبا أن نسمي ذلك جدالا، وربما كانت الطريقة المحايدة التي نصف بها هذا الاختلاف الحاصل بين ثقافتهم وثقافتنا أن نقول: نشاطنا الجدالي تبنيه ألفاظ المعركة وأن نشاطهم الجدالي تبنيه ألفاظ الرقص"(36) .

هكذا فإنّ أهم ما تقدّمه وتبيّنه وتؤكّده الاستعارة (الجدال حرب) هو إتاحة فهم ميدان تصوري من خلال ميدان تصوري آخر مختلف تمامًا، يقول عمر بن دحمان: "عندما يفهم مجال تصوري من خلال مجال تصوري آخر تكون هناك استعارة تصورية. يتحقق هذا الفهم بملاحظة مجموعة من التوافقات أو الترابطات النسقية بين المجالين. ويمكن أن تعطى الاستعارة التصورية من خلال الصيغة ألف هو باء أو ألف مثل باء حيث يشير ألف وباء إلى مجالين مختلفين"(37) .

هذا يعني أنّ آلية الاستعارة التصورية المفهومية تعمل بمجالين مختلفين ، هما: المجال التصوري المصدر والمجال التصوري الهدف ، وأنه لا يمكن لنا أنْ نفهم المجال التصوري الهدف إلّا من خلال فهمنا للمجال التصوري المصدر، الذي يُفترض أنّ لدينا معرفة مسبقة عنه بمجموعة من التوافقات أو الترابطات النسقية بين المجالين (المجال التصوري المصدر والمجال التصوري الهدف) كما في الاستعارة التصورية (الجدال حرب)، فالمجال التصوري هو مجموع تمثيلاتنا التصورية ومعارفنا التي امتلكناها عن شيء ما ، أو موضوع ما، أو مجال معين، وهذه المعارف هي ما تشكّل العناصر أو الاقتضاءات الاستعارية، أو مجموعات التوافقات أو الترابطات النسقية بين المجالين (المجال المصدر والمجال الهدف).

فأمّا المجال المصدر فهو المجال التصوري الذي نستخدمه لفهم المجال الهدف ، كما في الاستعارة (الجدال حرب)، وأمّا المجال الهدف فهو المجال التصوري الذي يراد فهمه من خلال استخدام المجال المصدر، كما في الاستعارة نفسها (الجدال حرب)، وأمّا مجموعة التوافقات أو الترابطات النسقية فيُقصد بها كل ما يمكن تصوّره وفهمه من

علاقات تصورية أو ترابطات نسقية تربط بين المجالين (المجال المصدر والمجال الهدف) كما هو الأمر في الاستعارة (الجدال حرب) حيث إنّ أهم التوافقات أو الترابطات النسقية التي تنتجها العلاقات التصورية في هذه الاستعارة هي : الهجوم، الدفاع، الهجوم المضاد.

كما أنّه من أهم ما تقوم به وتبيّنه وتؤكده الاستعارة (الجدال حرب) رغم الاختلاف بين المجالين (الجدال والحرب) ورغم اختلاف الأنشطة المنجزة في كليهما ، فإن الجدال، "في جزء منه ، مبنيّ ومفهوم ومنجز ومعلق عليه انطلاقًا من الحرب.

إنّ التصور مبنيّ استعاريًا فمعنى ذلك أنّ الأنشطة واللغة مبنيان استعاريًا"(38) ، يقول عزالدين عماري : إنّ المقصود من القول: "بأن النسق التصوري مبنيّ ومحدد استعاريًا، هو أنّ الاستعارة لا ترتبط باللغة أو بالألفاظ بل إنّ سيرورات الفكر البشري هي التي تعد استعارية في جزء كبير منها"(39)، وهو ما يؤكد أنّ الاستعارة المفهومية ذات بنية ذهنية مفهومية عميقة، وطبيعة تصورية لا لسانية فقط، بمعنى أنّ الاستعارات اللغوية هي تجليات للاستعارات التصورية الفكرية.

ثانيًا ــ المزج المفهومي والأفضية الذهنية : هما نظريتان من النظريات التي تستند إليها اللسانيات العرفانية، وهما نظريتان شديدتا الارتباط ببعضهما بعضًا؛ ولهذا دمجتهما في عنوان واحد. ونظرية المزج المفهومي فيقصد بها المزج بين مفهومين متباعدين يَنتج عنهما معنى ثالث لا أثر له في المفهومين الممزوجين، نحو المثال المتداول : (الجراح الجزار) فالمعنى الجديد هنا هو:(الفشل) أي: (الجراح الفاشل) وهو معنى نتج من المزج أو الجمع بين مجالين هما : مجال الجراحة + مجال الجزارة = الفشل.

وأمّا نظرية الأفضية الذهنية فتتكون من أربعة أفضية هي : فضاءان دخلان، وفضاء جامع، وفضاء المزيج، كل واحد من الفضاءين الدخلين يمثل مصدرًا للإسقاط؛ يمتزجان بمقتضاه في الفضاء المزيج، ويترابط الفضاءان في الفضاء الجامع، وهو إطار خطاطي يجمع العناصر المشتركة بينهما(40) .

وتقوم نظرية المزج المفهومي على ربط بنيتها التصورية بهذه الأفضية الأربعة التي تتكون منها نظرية الأفضية الذهنية الذهنية ؛ ولهذا السبب قلنا: إنّهما نظريتان شديدتا الارتباط ببعضهما بعضًا، ودمجناهما في عنوان واحد ، حيث "تفترض نظرية المزج المفهومي أن المعاني تُولد بفضل عمليات دمج معقدة يكون الانطلاق فيها من فضاءين ذهنيين دخلين... يحدث بين عناصرهما إسقاط يخول توحدهما في فضاء جامع... هو إطار خطاطي يجمع بين ما اشترك من الدخلين، ثم يحدث إسقاط انتقائي من الدخلين في الفضاء الرابع، وهو الفضاء المزيج... الذي تتآلف فيه بعض مكونات الدخلين، ويتولد

بالمزج بينها معنى جديد لا أثر له في الأفضية الأولـــى بفضل عمليات التركيب... والإكمال... والبلورة"(41) ، كما هو في المثال: ( الجراح الجزار) حيث إنّ معنى الفشل أو (الجراح الفاشل) نتج أو وُلد من عملية دمج بين الفضاءين الدخلين المتباعدين، وهما: فضاء الجراحة وفضاء الجِزارة، حيث حدث بين عناصرهما جمعًا جزئيًا في الفضاء الجامع، خوّل إنتاج أو تولّد معنى الفشل أو (الجراح الفاشل) في الفضاء المزيج، ومعنى الفشل أو (الجراح الفاشل) هو معنى لا أثر له في الفضاءين الدخلين المتباعدين (الجراحة والجِزارة) وإنما " تولّد معنى الفشل في الفضاء المزيج استنادًا إلى عملية استدلالية تُظهرها آليات التحليل المزجي قوامها التوليف الحاصل بين دورَي الجراح والجزار وعدم التناسب بين غايات الدورين"(42).

وهكذا يمكن القول: إنّ عملية التوليف هي التي سمحت بنشوء المعنى الثالث (الجراح الفاشل) نتيجة للإسقاط التناظري الانتقائي بين بعض عناصر الفضاءين الدخلين المتباعدين (الجراحة والجِزارة) في الفضاء الجامع؛ فنشأ المعنى الثالث (الجراح الفاشل) في الفضاء المزيج، وذلك بفضل عمليات التركيب والإكمال والبلورة، حيث إن عملية التركيب حدثت "بإسقاط مضامين كل من الفضاءين الدخلين رأسا في الفضاء المزيج"(43) ، وبذلك نشأ معنى جديد لم يكن موجودًا في الفضاءين الدخلين عندما كانا منفصلين، أمّا عملية الإكمال فإنها أعطت المعنى الجديد بعدًا استمدّ "من المعارف العامة المشتركة، ومن التجربة الجماعية المحفوظة في الذاكرة طويلة الأمد، فهي عملية تبعًا لمصادرها وطبيعتها، والإكمال في العموم انشاء لمعان جديدة لا يحملها منطوق الفضاء المزيج"(44) ، وأمّا عملية البلورة فهي التي طوّرت المزيج "من حيث تصوره وتخيله بتوسيع مداه وتفضيله وأبعاده وتحميله بدلالات مخصوصة رمزية كانت أو غير رمزية"(45) .

وعلى هذا الأساس فإنّ أهم ما يميّز نظرية المزج المفهومي هـــو تولّد المعاني عن طريق عملية الإسقاط، كما أنّ أهم ما تجاوزت به نظرية المزج المفهومي نظرية الاستعارة المفهومية هو مبدأ أو عملية الإسقاط المفهومي ، حيث إنّ الاستعارة المفهومية تقوم على فهم مجال تصوري من خلال مجال تصوري آخر، كما هو الأمر في فهم الجدال عن طريق الحرب، فالمعنى الاستعاري ناتج، هنا، من وجود توافقات أو ترابطات نسقية بين المجالين (المجال المصدر والمجال الهدف) (الجدال والحرب) مثل : الهجوم، والدفاع، والهجوم المضاد.

بينما مبدأ الإسقاط في نظرية المزج المفهومي لا يقوم على ما بين المجالين من توافقات أو ترابطات نسقية فقط ، بل إنّ الأمر يتجاوز هذا إلى مزج مفهومي تتكون شبكاته الإدماجية من أربعة أفضية ذهنية، حيث يحدث بين عناصر الفضاءين الدخلين

المتباعدين عمليات إسقاط مفهومي في الفضاء الجامع، فيحدث في الفضاء المزيج معنى جديدًا لم يكن موجودًا في الفضاءين الدخلين عندما كانا منفصلين، كما هو الحال في معنى (الفشل أو الجراح الجزار) فهو معنى تولّد من عملية المزج بين مجال الجراحة ومجال الجزارة، رغم اختلاف الغايات بين المجالين، حيث إنّ غاية الجراح تختلف عن غاية الجزار، فلا يوجد توافق أو تناسب بين غايتيهما أو دوريهما.

**الخاتمة:**

يمكن القول : إنّ اللسانيات العرفانية علم حديث النشأة، نشأ وتطوّر في الثمانيات من القرن الماضي ، وقد قامت اللسانيات العرفانية على نقض اللسانيات التوليدية والتحويلية والتركيبية نقضًا منهجيًا، حيث نظرت اللسانيات العرفانية إلى اللغة ضمن سائر المكونات الذهنية الأخرى، بدلًا من النظرة التقليدية للغة بوصفها مكونًا مستغلًا منعزلًا عن بقية المكونات الأخرى ، فاهتمت اللسانيات العرفانية بدراسة اللغة في ضوء العمليات الذهنية، حيث يتكاثف فيها الذهن والذكاء مع الفلسفة وعلم النفس، وعلم الأعصاب والأنثروبولوجيا ، ومن هنا اكتسبت اللسانيات العرفانية تماسكها وقوتها وأهميتها من انفتاحها على الأنظمة المعرفية المختلفة، ومن علاقة اللغة بالأشياء الخارجة عنها، ومن أنّ اللغة ليست شيئًا منغلقًا على ذاته ومنفصلًا عن بقية المكونات الأخرى.

وإذا جاز القول : إنّ النظرية هي منهج نما وتطور ثم أصبح نظرية ، والمنهج في حقيقته هو طريقة في معالجة قضية ما أو موضوع ما، فإنّ اللسانيات العرفانية تمثل منهجًا لسانيًا حديثًا يختلف عن المناهج اللسانية السائدة، التي اختصت بدراسة اللغة بمعزل عن العوامل الأخرى.

وعلى هذا المنوال فإنه يمكن استثمار اللسانيات العرفانية منهجًا في قراءة النصوص قراءات متعددة وممكنة تنبع من تداخل الاختصاصات المختلفة مع اللسانيات العرفانية، باعتبار أنّ اللسانيات العرفانية تنظر إلى اللغة نظرة شاملة في ضوء العمليات الذهنية، والأنظمة المعرفية المختلفة التي تستند إليها اللسانيات العرفانية، مع العناية بالدلالة التي هي المحور الرئيس في المقاربة العرفانية، بدلًا من النظرة التقليدية للغة، التي تعتبر اللغة كيانًا مستقلًا ومنعزلًا عن بقية الكيانات الأخرى، وربما يمكنا هذا المنحى اللساني العرفاني من قراءة النصوص بكل القراءات الممكنة، في ذات الوقت، سواء أكانت هذه القراءات لغوية أم نفسية، أم فلسفية، وبهذا يمكننا الخروج من قراءة النص قراءة لغوية مغلقة ومنعزلة عن بقية الأنظمة المعرفية الأخرى، إلى قراءة النص بقراءة العوالم الممكنة، أي بكل قراءة ممكنة ومنضبطة بنظام معرفي تستند إليه اللسانيات العرفانية، خاصة إنه للسانيات العرفانية آلياتها ونظرياتها التي تستند إليها، والتي تساعدنا في قراءة

النصوص قراءة منهجية، مثل: الاستعارة المفهومية، والمزج المفهومي، والأفضية الذهنية.

## الهوامـــــــــــش :

1- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانيـــــة، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010، ص30.
2 - م. ن.، ص28.
3- عبد الجبار بن غربية، مدخل إلى النحو العرفاني، ط1، مسكلياني للنشر والتوزيع، زغوان، تونس، 2010، ص31.
4 - ينظر: جميلة قماز، أهم مباحث اللسانيات العرفانية، مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، م1، ع1، الجزائر، 2021، ص81.
5- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص15.
6 - عبد الرحمن محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيوجينية للتواصل من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية، ع37، الجزائر، سبتمبر 2016، ص13.
7- علي عبد المنعم ومحمد حسين، استراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع8، يونيو2022، ص395.
8- م. ن.، ص395.
9- ينظر: عامر مصباح، المدخل لعلم الانثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص11.
10- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص21.
11- ينظر: حمدي القرماوي، في علم النفس المعرفي: الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص13.
12 - ينظر: رزيق بوزغلية، فلسفة اللغة عند زكي نجيب محمود، مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث، م1، ع4، 2019، ص120.
13- ينظر: محمد شطشوطي، المدخل إلى الفلسفة، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص16.
14- ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ط2، معهد اللغات الأجنبية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005، ص5 – 7.
15- علي عبد المنعم ومحمد حسين، استراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، ص399.
16- محمد الصالح بوعمراني، دراسة نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، 2009، ص123.
17- ينظر: نوال زكري وغادة محمدي، الاستعارة في ديوان "همس الكلمات" لبشرى زروال من منظور اللسانيات العرفانية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيصر، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، بسكرة، الجزائر، سبتمبر 2020، ص94.
18- سامية إدريس، أنماط اشتغال الاستعارة في البلاغة الجديدة، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، م15، ع2، الجزائر، جوان 2020، ص207.
19- جورج لايكوف - ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، تر: عبد المجيد جحفة، ط2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص21.
20 - سامية إدريس، أنماط اشتغال الاستعارة في البلاغة الجديدة، مجلة الخطاب، ص207.
21- أمبيرتو إيكو، السيمائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، نوفمبر2005، ص237.
22- ينظر: سامية إدريس، أنماط اشتغال الاستعارة في البلاغة الجديدة، مجلة الخطاب، ص20.
23- ينظر: محمد الصالح بوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، ص124.

24- الازهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص142.
25- أمبيرتو إيكو، السيمائية وفلسفة اللغة، ص264.
26 - عبد الإله سليم، بنيات المشابهة في اللغة العربية: مقاربة معرفية، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2001، ص57.
27- جورج لايكوف - ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص96.
28 - عبد الإله سليم، بنيات المشابهة في اللغة العربية، ص114.
29- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص64.
30 - لطيفة إبراهيم النجار، آليات التصنيف اللغوي بين علم اللغة المعرفي والنحو العربي، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، م17، 2004، ص5.
31- محمد غاليم، التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1987م، ص92.
32 - ينظر: عزالدين عماري والربيع بوجلال، مفاهيم لسانية عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، نصف سنوية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، م3، ع خاص، المسيلة، الجزائر، 2019، ص66- 67.
33- ينظر: محمد الصالح بوعمراني، دراسة نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، ص124 - 125.
34 - جورج لايكوف، النظرية المعاصرة للاستعارة، تر: طارق النعمان، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2014، ص13.
35-جورج لايكوف - ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص22.
36- م. ن.، ص22 - 23
37- عمر بن دحمان، نظرية الاستعارة التصويرية والخطاب الأدبي، ط1، دار رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص186.
38- لايكوف - وجونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص23.
39- عزالدين عماري، قراءة في كتاب "الاستعارات التي نحيا بها" لجورج لايكوف ومارك جونسون، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، نصف سنوية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، ع1، المسيلة، الجزائر، ماي 2017، ص147.
40- ينظر: عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف نموذجًا)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2014، ص147.
41 - نجلاء شعير، نحو قراءة جديد للمشترك في ضوء نظرية المزج المفهومي، مجلة أنساق، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، م4، ع1- 2، 2020، ص93.
42 - م. ن.، ص94.
43 - عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف نموذجًا)، ص147.
44- م. ن.
45- م. ن.، ص148.